

التمديد لسلمان... ما بعده قد لا يشبهه

حسين حمود

يعود مجلس الوزراء إلى الانعقاد اليوم بدلاً من يوم الخميس نظراً إلى سفر رئيس الحكومة تمام سلام إلى مصر للمشاركة في احتفال افتتاح قناة السويس الجديدة غداً في السادس من شهر آب الجاري، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لعدم إمكان تأجيل الجلسة الحكومية إلى ما بعد التاريخ المذكور بسبب حلول موعد إحالة رئيس الأركان اللواء وليد سلمان إلى التقاعد في السابع من آب. وبالرغم من إشاعة أجواء بأن وزير الدفاع سمير مقليل سيمتدد الآلية المعتادة في التعيين، وهي طرح ثلاثة أسماء لتولي منصب رئاسة الأركان، وهم العمداء أمين أبو مجاهد، دريد زهر الدين ومرعان حلاوي، فإنّ سلمان عبر قرار لوزير الدفاع حاصل، وذلك استناداً إلى المادة 55 من قانون الدفاع الوطني التي تجيز لوزير الدفاع أن يتخذ قراراً ببناءً على اقتراح قائد الجيش أو يوجّه بموجبه تسريح العسكريين المتطوعين بمن فيهم الضباط، حتى لو بلغوا السن القانونية، وذلك على بعض الحالات المحددة حصراً في النص، وهي الحرب أو عندما تكون حالة الطوارئ معلنة في البلاد أو عندما يكون الجيش مكلفاً بحفظ الأمن. وما يسهّل هذا الأمر هو أنّ هذه التعيينات هي سياسية في الدرجة الأولى، وطالما أنّ رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط والذي يعتبر المعنى الأول والأخير بحصة الطائفة الدرزية لم يبد أي اعتراض فلا مشكلة في ذلك.

وهذا المبدأ كان اعتمد سابقاً، وتحديدًا في نيسان الماضي عندما تمّ تعيين محافظ جبل لبنان فؤاد ليلق أميناً عاماً لمجلس الوزراء خلفاً للقاضي سهيل بوجي الذي أحيل إلى التقاعد. وقد سلك هذا التعيين طريقه بسلاسة في مجلس الوزراء لأنّ المنصب المذكور يتعلق بالطائفة السننية ولرئيس الحكومة اليد الطولى في تقرير من يتولاها طبعاً بالتوافق مع تيار المستقبل غير البعيد عن الرئيس تمام سلام.

لكن الوضع في الحالة المارونية أصعب إذ أنّ التيار الوطني الحر في واد وأركان الطائفة الأخرى في واد آخر، وهذا ما يتكلم عليه تيار المستقبل صاحب الكلمة الفصل داخل الحكومة وخارجها بكل ما يتعلق بقرارات فريق 14 آذار، من أجل إحباط وإفشال أيّ مطلب لرئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال العبدالله ميشال عون، إنّ التعيينات الأمنية والعسكرية أو في غيرها، ويرى نفسه وحيداً في معاركه باستثناء وتوقف حزب الله إلى جانبه ويطالبه التي يريدها الحزب، وهذا ما يؤكد على لسان قياديه بدءاً من أمينه العام السيد حسن نصرالله.

من هنا لا يبدو مصير معركة التعيينات واضحاً، إذ أبدت أوساط في 8 آذار، تحفظها على «احتكار» وزير الدفاع القرارات في ما يخصّ المراكز القيادية في المؤسسة العسكرية مصادرًا بذلك صلاحيات مجلس الوزراء ولا سيما ما ظلّ الشغور الرئاسي والذي من المفترض بحسب الدستور، أن يتولى صلاحياته وصلاحيات رئيس الجمهورية، فكيف لو وزير أن يمكس، لوحد، بالأميرين؟

ويعكس موقف الأوساط المشار إليها، أنّ التمديد قد يحصل لرئيس الأركان، لكن المناصب الأخرى ستشهد أخذًا ورداً قبل حسمها، وأنّ «الأجواء التسوية» قد لا تنسحب على كل شيء، إذ أنّ بعضها لا يخضع للامعان وحده بل قوى 8 آذار معتمداً عليها بها أيضاً. الجلسة الحكومية اليوم والتي ستنفتح الباب لتمديد وزير الدفاع اللواء سلمان، ستكون، من خلال أجواء المناقشات التي ستحصل، اختباراً لما سيقع ذلك من استحقاقات في المناصب الأمنية الأخرى، التي حتماً لن تكون بسهولة ما سبقها، لا سيما أنّ أوساط 8 آذار لا تجد ما يمنع إجراء تعيينات في المجلس العسكري كله.

سليمان: قوة الرئيس من قوة الدستور

اعتبر الرئيس السابق ميشال سليمان «أنّ قوة رئيس الجمهورية من قوة الدستور والقانون الجيد»، لافتاً إلى «فقرات يجب تصحيحها في الطائفة ليستعيد الرئيس تلك القوة».

وأكد سليمان في حديث تلفزيوني «أنّ الجمهورية اللبنانية بخير رغم كل الصعوبات والتحديات التي تعصف في المنطقة»، مؤكداً «أنّ الجيش اللبناني هو من أقوى جيوش المنطقة لأنه برهن عن قدرة محترفة أنه الأقدر على مواجهة الإرهاب».

وقال: «إننا متفائل في مستقبل لبنان والجمهورية، السيد الأول هو الناس والمؤسسات الكبرى هي الأساس، والكلام عن دولة فاشلة غير صحيح لأنّ الدولة الفاشلة لا يكون لديها جيش قوي».

وأضاف: «هناك أزمة حقيقية في موضوع الاستحقاقات السياسية والدستورية، وهذه الأزمة وضعت الشعب في خطر، والأزمة ناتجة عن ممارسة خاطئة للدستور».

ورأى سليمان «أنّ تغيير المشهد السياسي يكون بقانون انتخابي جديد، وأنا مع القانون النسبي».

وعن تشريع الضرورة وفتح دورة استثنائية، قال: «أنا أقترح على الرئيس بري الحريص على الميثاق، أن يطلع في أي قانون يصدر عن دورة استثنائية أو عادية في ظل غياب رئيس جمهورية».

النواب السابقون: لإجراء انتخابات تأتي بممثلين حقيقيين عن الشعب

دعت رابطة النواب السابقين إلى «إجراء انتخابات نيابية تأتي بممثلين حقيقيين عن الشعب».

وقال رئيس الرابطة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي في بيان بعد اجتماع هينيتها الإدارية أمس: «بعد مراجعة الأوضاع التي تمرّ بها البلاد إن على الصعيد السياسي وشغور سدة الرئاسة وتعطيل مجلس النواب وتهميش عمل الحكومة، أم على الصعيد الأمني ومأساة عرسال والحرائم المتفجئة، أم على الصعيد الاقتصادي وتراجع الموسم السياحي أو انقطاع المياه والنتيار الكهربائي، أم تراكم النفايات في الأماكن العامة. بعد مراجعة هذه الأوضاع المأساوية في منطقة تشهد الحروب والنزاعات الداخلية والطائفية والمذهبية، فإن الهيئة تهيب بمجلس الوزراء اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى إعادة الحياة الديمقراطية التي هي المبدأ الوحيد للإبقاء».

وأضاف: «هذه الإجراءات تبدأ بالعمل على إجراء انتخابات نيابية تأتي بممثلين حقيقيين عن الشعب يكون عملهم الأول انتخاب رئيس للجمهورية ثم تشكيل حكومة وفاء وطني».

ورأى «أنّ التلبيح بامور ثانوية سيؤدي بالبلاد إلى الهاوية ساعة لن يقع الندم، فعلى مجلس الوزراء المعتقد غداً (اليوم) إقرار خطة الإنقاذ هذه ووضع جدول زمني لتنفيذها حتى تصل البلاد إلى بر الأمان».

العسكريون المخطوفون بعد إعلان الحرب على الإرهاب: إلى تركيا در

روزانارمّل

الأسد بعد العمل على شرعنتها، وما يثير الدهشة أنّ في لبنان من أيد هذا الطرح معبراً عن قناعاته باعتدال «النصرة» وهو النائب وليد جنبلاط.

إنّ بناء إمارة متطرفة في الشمال السوري يشكل خطراً واضحاً على الأتراك، إلا أنهم وعلى الرغم من تيقنهم من ذلك، لم يتخذوا قرار الحرب على الإرهاب أو على «داعش» بشكل صريح وواضح إلا بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني، حتى أنّ الإيرانيين في إدلب وجسر الشغور لا قوا حتى آخر لحظة دعماً غير مسبق من الأتراك، في محاولة لقلب المشهد.

بعد التوقيع على الاتفاق الإيراني النووي مع الغرب وتحرك الأميركيين السريع لفضّ بعض النزاعات بالتواصل بشكل كثيف مع روسيا، استشرفت تركيا أنّ الولايات المتحدة تتعزّم طرح حل جدي للملف السوري فوراً بعد حل الملف النووي الإيراني، وأنّ عليها الانخراط ضمن هذه المعادلة، طالما أنها أخذت الملف منذ بداية الأزمة السورية على عاتقها أمام الأميركيين، ومعها قطر كمساند عربي و«ممول» يوفر أيضاً التغطية التي تحتاجها تركيا لخلق رأي عام عربي مستعد ومقتنع بضرورة الحشد لإسقاط الرئيس الأسد إعلانياً وعسكرياً.

كانت تركيا أول معلمي الحرب على «داعش» في الإقليم، بعد توقيع الاتفاق النووي، أما خليجياً فإنّ أكثر التصريحات المقبولة والمنطقية، إلى حدّ ما، كانت من قطر على لسان وزير خارجيتها الذي اعترف في حضور نظيره الأميركي جون كيري، أنّ الاتفاق مع إيران كان أنسب الحلول.

انطلقت صفارة الجرس «الجبهة» تحديداً في مستشفياتها وعملت على تسليحهم وتوفير الدعم لهم، وخصوصاً في جبهة الجولان، كما كانت كل محاولات إنشاء شريط أمني هناك برعاية تل أبيب واهتمامها البالغ، كما أنّ الهدف التركي «الإسرائيلي» كان استخدام «النصرة» لترث حكم الرئيس بشار

خفايا

رأى نائب بارز أنّ تأجيل تعيين رئيس جديد للأركان في الجيش اللبناني والتعميد لرئيس الأركان الحالي اللواء وليد سلمان، لا يضير النائب وليد جنبلاط، لأنه يعرف تماماً أنه حين تنضج ظروف التعيين ستكون له الكلمة الفصل في تحديد اسم رئيس الأركان الجديد، بينما الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى العماد ميشال عون لأنه يعرف أنّ خصومه يريدون التعميد بانتظار ظروف أخرى قد تسمح لهم بتعيين من يشاؤون...

هل يلتقي بري والسنورة والجميل



زار السفير الأميركي في لبنان دافيد هل أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة حيث جرى عرض التطورات العامة. كما التقى هل الرئيس الأسبق أمين الجميل في دارته في بكفيا، ورئيس حزب الكتائب سامي الجميل في مركز الحزب في الصفي، في حضور وزير العمل سجعان قزي الذي كان قد التقاه في مكتبه في الوزارة، وأوضح قزي بعد اللقاء أنّ الاجتماع مع السفير الأميركي كان بناء طلبه ولتأكيد حرص الولايات المتحدة الأميركية على سلامة لبنان واستقراره، وخصوصاً في هذه المرحلة بالذات».

ولفت إلى أنّ «الولايات المتحدة تعتقد أنّ استقرار لبنان يبدأ باستقرار وضعه الأمني واستقرار مؤسسته من أجل أن يكون لبنان حاضراً لانتخاب رئيس للجمهورية فور حصول تطورات تسمح بذلك، وخصوصاً أنّ الإدارة الأميركية تنظر بنشاط إلى حصول هذه الانتخابات الطبيعية لأن هناك حلاً لموضوع التصفيات، هناك حلاً لموضوع التعيينات، وهناك حل لموضوع آلية العمل، المهم أنّ تكون هناك إرادة سياسية تريد إيجاد الحلول»، معتبراً أنّ «تصديق النفايات، حتى ولو تمّ، دولة أجنبية، ولكن على العموم الإدارة الأميركية تحرص على استقرار المؤسسات».

وعن رأيه بما سيكون عليه مجلس الوزراء اليوم، قال: «إذا كانت هناك إرادة حسنة، لا بدّ أن تكون الجلسة طبيعية لأن هناك حلاً لموضوع التصفيات، هناك حلاً لموضوع التعيينات، وهناك حل لموضوع آلية العمل، المهم أنّ تكون هناك إرادة سياسية تريد إيجاد الحلول»، معتبراً أنّ «تصديق النفايات، حتى ولو تمّ، وزيراً يبحث هذه المسائل مع سفير

نشاطات

- عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى سفير لبنان في واشنطن انطوان شديد.
- تمّ التقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وعرض معه للوضع الأمني وقضية العسكريين المخطوفين.
- من جهة أخرى، تلقى بري برفقة تهنئة جوابية بعيد الفطر من رئيس الحكومة الباكستانية محمد نواز شريف.
- استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وبحث معه التطورات العامة في لبنان. كما استقبل وزير الاتصالات بطرس حرب.
- استقبل رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين وعرض معه التطورات العامة.
- بحث رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة مع وكالة الأمين العام للأمم المتحدة والأممية التنفيذية لـ«سكوا» الدكتور ريماء خلف الأوضاع العامة من مختلف جوانبها والمشاريع التي تعمل عليها «سكوا».
- التقى رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، في دارته في خلدة، راعي أبرشية بيروت للموارنة المطران بولس مطر وعرض معه آخر التطورات على الصعيدين الإقليمي والمحلي.
- استقبل المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة الدكتور طلال ناجي وبحث معه الأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة، إضافة إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية النازحين إلى لبنان.
- بمناسبة قرب مغادرته لبنان، واصل السفير البريطاني في لبنان طوم فليتشر جولته الوداعية على المسؤولين، فزار أمس رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنورة، في مكتبه في بلس، ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى.

أكدت الالتزام المشترك بمكافحة الإرهاب والتطرف بينوتي: ندعم بقوة انتخاب رئيس ونأمل في حل الخلافات الداخلية

كما جالت وزيرة الدفاع الإيطالية على وحدة بلاده العاملة في «يونيفيل» في الجنوب وعلى أسواق مدينة صور القديمة وآثارها التاريخية، وقدرافقها قائد الجيش الإيطالي كلاوديو غراتسيانو، وقائد يونيفيل لوتشيانو بورتلونو، وقنصل إيطاليا أحمد سقلاوي، حيث كان في استقبالها رئيس بلدية صور حسن بدوق ونائبه صلاح صبراوي ورئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني و قائم مقام صور محمد جلال وأعضاء المجلس البلدي وقاعليات.

وأكدت بينوتي خلال جولتها «دعم إيطاليا بقوة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية والتي هي حل الخلافات الداخلية»، مؤكدة أنّ هذه الزيارة «مهمة جداً للبنان في ظل الأحداث التي تجري في الشرق الأوسط».

وأضافت: «لقد أتيت إلى لبنان منذ أكثر من سنة، والآن أنا هنا وبأسف هذه المشكلة موجودة، حيث أنّ المنطقة تشهد تحولات كبيرة، وقد ازدادت هذه الخلافات، لكن مهمة يونيفيل مستمرة هي كانت حيث ولدت مهمة يونيفيل المعززة ورغم ما تشهد المنطقة من خلافات كبيرة، مشيرة إلى أنّ «أرض الجنوب اللبناني أرض سلام كما أننا نعرف أنّ العلاقة مع السكان ممتازة جداً، والمهم جداً عدم إنشاء خلاف مع إسرائيل، فـ«يونيفيل» تعمل بشكل جيد وتستمر في المستقبل لكن هناك أخطاراً كبيرة ومع ذلك لا يمكن إغفال هذه الأخطار».

ولفتت إلى أنّ «العمل التي تقوم به قوات يونيفيل المعززة في لبنان هو عمل يستدعي أن يكون هناك استقرار سياسي»، وأكدت أنّ قوة بلادها مستمرة في يونيفيل. وكانت الوزيرة بينوتي جالت في آثار صور وأسواقها القديمة التي لها طابع تاريخي وأثري وتوقفت في خان الأشر الأثري في سوق صور الشعبي واستمعت من رئيس البلدية بدوق عن الحقبات التاريخية الرومانية والفينيقية التي مرت فيها المدينة، ثم قدم لها مجسماً للآزرة من خشب الازر، كما قدم لها الحسيني سفينة فينيقية وكتاباً عن تاريخ صور.

أكدت وزيرة الدفاع الإيطالية وبيروت بينوتي دعم بلادها «بقوة انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية»، داعية إلى «حل الخلافات الداخلية».

وشدّدت بينوتي خلال جولتها على المسؤولين اللبنانيين، على الالتزام المشترك بين لبنان وإيطاليا لمواجهة الإرهاب والتطرف، كون هذا الأمر لا يشكل تحدياً لأمن لبنان فحسب، بل أيضاً لأمن العالم بأسره، لذا يجب العمل سوياً من أجل محاربة هذه الظاهرة».

وكانت الوزيرة الإيطالية التقت برفقتها وقد ضمّ قائد الأركان الجنرال كلاوديو غراتسيانو والسفير الإيطالي ماسيمو ماروتي، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، وجرى عرض الأوضاع في لبنان والمنطقة ودور قوات «يونيفيل» في الجنوب.

وبحثت مع رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية العلاقات بين البلدين.

وفي مكتبه في وزارة الدفاع، التقت بينوتي نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقليل وتركز البحث حول موضوع «التعاون العسكري بين لبنان وإيطاليا والمساعدات التي تقدمها للجيش والدور الذي تؤديه الكتيبة الإيطالية العاملة في إطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب».

وقد رحب مقليل بزيارة الوزيرة الإيطالية، مشدداً على ضرورة «توطيد العلاقات الودية بين البلدين».

وقالت بينوتي، من جهتها: «أنا مسرورة جداً بالعمل الممتاز الذي يقوم به الجيش اللبناني ولتعاون مع الجيش الإيطالي في إطار حملة يونيفيل التي يرأسها قائد إيطالي».

ونوهت «بالمساهمة الفعّالة بين بلدينا من خلال إنشاء مركز لتدريب الجيش اللبناني في جنوب لبنان، وإننا على يقين بأنّ هناك التزاماً مشتركاً بيننا لمواجهة الإرهاب والتطرف، كون هذا الأمر لا يشكل تحدياً لأمن لبنان فحسب، بل أيضاً لأمن العالم بأسره، لذا يجب العمل سوياً من أجل محاربة هذه الظاهرة».



مقبل مجتمعاً إلى نظيره الإيطالية والوفد المرافق في البرزة

لحود يلتقي وفداً من «المرابطون»

حمدان: نبشر الانتظارين في لبنان بهزيمة كبرى

استقبل الرئيس العماد إميل لحود في دارته في البرزة، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان على رأس وفد، وتمّ البحث في التطورات المحلية والإقليمية.

وقال حمدان بعد اللقاء: «تشرفنا اليوم مع الأخوة في الهيئة القيادية بتقديم التهنئة والمباركة لخاتمة الرئيس العماد إميل لحود بعيد الجيش، وطبعاً هذا العيد يشكل هؤلاً الانتظارين الذين ينتظرون ذهاب الرئيس بشار الأسد من سورية وإسقاط الحكم القومي العربي في سورية سيطوا نظارتهم طويلاً، وكما باعكم الأميركيون في الماضي سيبعونكم اليوم، وسيتأكد لكم أيضاً أنّ الأميركي بالنسبة له مصالحكم تساوي صفراً، ولا يمكن بتاتا أن تكونوا حالة الانكسار على الخارج وقلنا لكم تعالوا إلى الداخل لنصنع وطناً، إلا أنكم بقيتم تتبعون أوامر السفارة الأميركية وغرفة عملياتها. نحن نبشركم بهزيمة كبرى ونبشر أهلاً في لبنان وسورية والأمة بنصر كبير قادم في الأيام المقبلة».

ومن زوار الرئيس لحود: رئيس الجمعية اللبنانية للبيئة والصحة فؤاد خوري يرافقه أحمد الدغمي، والنقيب عصام كرم ووعد من موقع «حوار» الإلكتروني.

استقبل الرئيس العماد إميل لحود في دارته في البرزة، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان على رأس وفد، وتمّ البحث في التطورات المحلية والإقليمية.

وقال حمدان بعد اللقاء: «تشرفنا اليوم مع الأخوة في الهيئة القيادية بتقديم التهنئة والمباركة لخاتمة الرئيس العماد إميل لحود بعيد الجيش، وطبعاً هذا العيد يشكل هؤلاً الانتظارين الذين ينتظرون ذهاب الرئيس بشار الأسد من سورية وإسقاط الحكم القومي العربي في سورية سيطوا نظارتهم طويلاً، وكما باعكم الأميركيون في الماضي سيبعونكم اليوم، وسيتأكد لكم أيضاً أنّ الأميركي بالنسبة له مصالحكم تساوي صفراً، ولا يمكن بتاتا أن تكونوا حالة الانكسار على الخارج وقلنا لكم تعالوا إلى الداخل لنصنع وطناً، إلا أنكم بقيتم تتبعون أوامر السفارة الأميركية وغرفة عملياتها. نحن نبشركم بهزيمة كبرى ونبشر أهلاً في لبنان وسورية والأمة بنصر كبير قادم في الأيام المقبلة».

ومن زوار الرئيس لحود: رئيس الجمعية اللبنانية للبيئة والصحة فؤاد خوري يرافقه أحمد الدغمي، والنقيب عصام كرم ووعد من موقع «حوار» الإلكتروني.